والأرض ﴾[1] ويقول رسول الله : **﴿ أغير الله أتّخذ ولياً فاطر السمٰوات والأرض ﴾**[2] ورسول الله أيضاً قد وصف الله بعنوان فاطر السماوات والأرض **﴿ قل أغير الله أتّخذ ولياً فاطر السمٰوات والأرض ﴾** هو الذي أبدع السماوات والأرض والفاطر فوق الخالق ، واهب الوجود الأول لعالم الخلقة هو الله ، ومبدع نظام الوجود هو الله . فهو بديع ومبدع وفاطر . وقال يوسف الصدّيق : **﴿ فاطر السمٰوات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة ﴾** أنا تحت ولايتك في الدنيا والآخرة **﴿ توفّني مسلماً وألحقني بالصالحين ﴾**[3] أوصلني إلى درجة تلحقني مع الصالحين بالذات ، والصالحون غير **﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾**[4] وقد مضى في بعض البحوث السابقة أنّ الصالحين في القرآن الكريم فوق **﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾** فصلاح الذين عملوا الصالحات في مقام الفعل ، ولكن صلاح الصالحين في مقام الروح والذات . ويلحق بعض أولياء الله في الآخرة مع الصالحين : **﴿ وإنّه في الآخرة لمن الصالحين ﴾**[5] . وهنا يقول يوسف الصدّيق : **﴿ وألحقني بالصالحين ﴾**[6] فهو يتمنّى الموت والذهاب إلى عالم الآخرة في حال كونه وزيراً ، ولم يطلب الموت وهو في غياهب الجب ، ولم يدع الله أن يتوفاه وهو في السجن ، لأنّه يعلم أن البئر والسجن امتحانات دنيوية وهي قليلة ، ويعلم بأن الوزارة علوّ دنيوي وهو قليل . ولا يريد أن يتلوث بهذه المزخرفات عند دخوله هذا الامتحان ، يقول في هذا الحال : ربّي توفّني . وهذا المعنى مذكور في الرسالة القشيرية لأحد العرفاء

(١) سورة الأنعام، الآية: ٧٩.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤.
(٣) سورة يوسف، الآية: ١٠١.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٥.
(٥) سورة البقرة، الآية: ١٣٠.
(٦) سورة يوسف، الآية: ١٠١..